mroftalp htehaB ni knil muideM

العقيدة الطحاوية 13 - و نؤمن باللوح و القلم

محمد حسين يعقوب

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد - 00:00:00

كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:16

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:34

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد - 00:00:55

فاولا انا احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا - 00:01:16

في في الدرس الحادي والثلاثين من دروس العقيدة الطحاوية نسأل الله ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا ان يجعل ما علمنا حجة لنا لا علينا وقفنا عند قول الامام الطحاوي عليه رحمة الله فهذا جملة ما يحتاج اليه - 00:01:34

من هو منور قلبه من اولياء الله تعالى وهي درجة الراسخين في العلم بعدما زكر كلاما عن القدر مفاده وخلاصته التسليم والرضا وعدم البحث والتدقيق وعدم الاعتراض وانما ان يرضى الانسان بالقدر جملة - 00:01:57

قال هذه هي او هذا جملة ما يحتاج اليه اللي الانسان محتاجه هو ده لان العلم علمان علم في الخلق موجود وعلم في الخلق مفقود فانكار العلم الموجود كفر وادعاء العلم المفقود كفر - 00:02:31

ولا يثبت الايمان الا بقبول العلم الموجود وترك العلم المفقود العلم المفقود علم القدر الذي طواه الله عن الانام والعلم الموجود علم الشريعة فالعلم الموجود علم الشريعة والعلم المفقود علم القدر - 00:02:58

دايما قلنا من اصول الوصول الى الله تعالى انشغل بالمتاح ولا تعالجي المغلق السكة المفتوحة قدامك امشي فيها والمغلق عن انك انشغل عنه فربنا سبحانه وتعالى في علم القدر طوى علمه - 00:03:31

طوى علم القدر عن الناس لا يعلمه احد فاللي يدور عليه واللي يتعمق فيه واللي يبحث عن اسراره سيصل به الى الكفر كل من حاول رجع في الاخر قال كده - 00:03:53

واللي يترك العلم الموجود او ينكر علم الشريعة اللي ربنا قال لك عليه بقى. اللي ينكره فيكون قد كفر والعياذ بالله اه ننتقل الى فقرة جديدة وهي قوله ونؤمن باللوح والقلم - 00:04:12

وبجميع ما فيه قد ركم يقول الشيخ في الشرح قال تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ واللوح المذكور هو الذي كتب الله مقادير الخلائق فيه والقلم المذكور هو الذي خلقه - 00:04:35

سبحانه وكتب به في اللوح المذكور المقادير الشيخ عصام عليه رحمة الله يقول في الهامش وكتابة مقادير الخلائق مما اتفق عليه اهل السنة والجماعة ومن الادلة عليه ما اخرجه الامام مسلم - 00:05:00

عن عبدالله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف

سنة قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - 00:05:19
وكان عرشه على الماء واما القلم الذي كتبت به هذه المقادير وقد ورد زكره في بعض الاحاديث ومن اصحها ما اخرجه البخاري ان ابي هريرة رضي الله عنه فذكر حكاية ثم قال - 00:05:36
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة جف القلم بما انت لاقن ولزلك ايها الاخوة فان مراتب الايمان بالقدر اربع ينبغي ان تعتقد ان مراتب الايمان بالقدر اربعة - 00:05:54
العلم والكتابة والمشيئة والخلق والايجاد العلم الهدى والايمان بالقدر وهذه هي الكلمات الكافية لكل من نور الله قلبه العلم ان الله عز وجل يعلم ما كان وما يكون وما سيكون ما لم يكن - 00:06:15
والله بكل شيء عليم والكتابة ان الله عز وجل كتب كل شيء كما في هزا النص الذي معنا من كلام الامام الطحاوي ونؤمن باللوح والقلم وبجميع ما فيه قدركم اننا نؤمن ان كل شيء مكتوب - 00:06:38
كل شيء مكتوب انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم وكل شيء احصيناه امام مبين هيجي معنا حديس النبي صلى الله عليه وسلم لي عبدالله بن عباس رفعت الاقلام ها - 00:06:59
وجفت الصحف كل شيء مكتوب قبل كده ان ثمرة ايمانك بالعلم الرضا الرضا بالله عز وجل وثمرة ايمانك بالكتابة التسليم انك انت لما تبقى عارف ان كل حاجة مكسوبة هتسلم خلاص آآ يعني زول - 00:07:33
عشان كده الرسول صلى الله عليه وسلم قال له ايه ولا تقل لو فان لو ها تفتح عمل الشيطان ما تقولش بقى ايه لو ما خرجتش النهاردة ما كانش حصل ده - 00:07:58
فهو مكتوب انك هتخرج ومكتوب انه هيحصل. فكان لازم تخرج ولازم يحصل لانه ايه مكتوب ربنا سبحانه وتعالى كتب قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة انك هتقعد القعدة دي في المكان ده وتسمع الكلام ده - 00:08:10
يبقى ما كنش فيه مجال بقى ان انت ايه اهو انا بقى لو ما دخلتش الجامعة في المكان الفلاني ما كانش آآ ما كنتش شفت الحاجة الفلانية ولا قعدت في ولا سمعت لا لا ما فيش لو - 00:08:25
هو كان لازم ده يحصل لان كل ده ايه مكتوب امتى قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. العلم والكتابة المشيئة ان ما فيش حاجة بتجري في الكون الا بمشيئة الله - 00:08:37
وما تشاؤون ها الا ان يشاء الله وما تشاؤون الا ان يشاء الله. فكل شيء يجري بالمشيئة. العلم ان الله يعلم كل شيء. الكتابة ان ربنا كتب كل شيء قبل خلق السماوات والارض. بخمسين الف سنة - 00:08:52
للكتابة تلاتة المشيئة ان لا يجري في الكون شيء الا ان يشاء الله وهزا يعلمك الا تقدم شيئا قدم بين يدي الله شيئا. انت مش هتقدر تشاء مش بمزاجك فعشان كده يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله - 00:09:08
يعني ما تفتقدش على الله ورسوله مش هيحصل الا لما ربنا يشاء المشيئة اخر حاجة الخلق والايجاب. ان الله عز وجل علم وكتب وشاء يخلق الفعل والله خلقكم وما تعملون - 00:09:34
فافعال المخلوقين مخلوقة افعال العباد ايه مخلوقة يعني حركة ايدك دي مخلوقة يعني انت مش هتتحرك الا بمشيئة الله ولازم ربنا يخلق فيك القدرة على الحركة يعني ربنا بيخلق حركة ايدك دي يخلقها - 00:09:56
ده لو ربنا مخلقش حركة ايدك ديت مش تتحرك لو ربنا مخلقش كلامك ده مش هتتكلم هو ده الخلق بالايجاد. ان ربنا سبحانه وتعالى بيخلق افعال العباد. والله خلقكم وما تعملون. فافعالك واعمالك مخلوقة - 00:10:17
دي مراتب الايمان بالقدر. العلم والكتابة والمشيئة والخلق والايجاد كلها تقود الى حاجتين اتنين الرضا والتسليم الرضا والتسليم. انك انت تبقى راضي ومسلم لله سبحانه وتعالى يقول الشيخ فلو اجتمع الخلق كلهم - 00:10:38
على على شيء كتبه الله تعالى فيه في اللوح انه كائن ليجعلوه غير كائن لم يقدروا عليه ولو اجتمعوا كلهم على شيء لم يكتبه الله تعالى فيه في اللوح ليجعلوه كائنا لم يقدروا عليه - 00:10:59

جف القلم بما هو كائن الى يوم القيامة لو ربنا سبحانه وتعالى كتب ان انت مش هتتجوز مش هتتزوج مين يقدر يجوزك مش هيحصل ولو ربنا كتب انك هتتزوج فلانة - 00:11:23
ووقفت الدنيا باسرها امامك انك ما تتزوجهاش ها لا تتزوج جف القلم بما هو ما فيش تغيير بقى خلاص. وتقول لي ففيما العمل؟ طب هنعمل ايه؟ يبقى ما كله مكتوب. ما ننام وخلاص. يبقى مكتوب انك هتنام وخلاص - 00:11:45
اعملوا فكل ايه ميسر لما خلق له طب فيم الدعاء يعني انا مريض وربنا كتب انا هشفى ولا هموت اتعالج ليه ولا ادعو ليه؟ ده اخز بالاسباب ربنا كتب في اللوح كده - 00:12:08
انك هتمرض وهتتعالج وهتموت كتب انك هتمرض وهتتعالج وهتشفى. يبقى كتب انك انت هتمرض وهتدعو وهيرفع البلاء كتب انك هتمرض ومش هتدعو وهتموت يبقى الدعاء مخلوق ربنا سبحانه وتعالى خلق فيك القدرة على الدعاء. وكتب انك تدعو عشان كده الناس اللي بتيجي تحل اشكال ايه - 00:12:26
اه من احب ان ينسأ له في اثره يعني يا طول عمره فليصل رحمه فان صلة الرحم تطيل العمر. ازاي صلة الرحم تطيل العمر ربنا سبحانه وتعالى كتب كده ان هو عمره ستين سنة وهيوصل رحمه - 00:12:57
فيبقوا سبعين سنة عمره ستين سنة وهيعص المعصية الفلانية فهيبقى سبعة وخمسين سنة. يموت عند سبعة وخمسين. فكله مكتوب. يعني ايه؟ الحكم مكتوب والسبب مكتوب والنتيجة مكتوبة كله مكتوب وكل كائن كما كتب الله - 00:13:13
وانت ما تعرفش فتعمل ايه امشي وانت معتقد ان اللي انت بتعمله ده ايه مكسوب عليك مكتوب عليك انك هتعمله وتعمله الشرح يقول الشيخ يقول الشيخ علي رحمة الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام الا اعلمك كلمات - 00:13:42
احفظ الله يحفزك احفظ الله تجده تجاهك ازا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك - 00:14:04
ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف رواه الترمزي وفي رواية غير الترمذي احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة - 00:14:21
واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك. وما اصابك لم يكن يخطئك واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا وان مع العسر يسرا اه - 00:14:42
هذه هذا الحديث من الاحاديس العزيمة وآآ يا ريتكم تقروا شرح ابن رجب لهزا الحديس له رسالة اسمها نور المقباس في شرح حديث ابن عباس نور المقباس في شرح حديث ابن عباس اللي هو احفظ الله يحفظك - 00:15:00
شرح رائع عشان تشوف يعني ايه احفز الله سبحان الله العظيم! وهو يذكر في شرح هذا الحديث يقول ان كان في رجل عالم في عشر الثمانين يعني عنده ستة سبعة وتمانين سنة - 00:15:22
ويمشي مع تلاميذه فاعترضتهم قناة عناية مية فشمر عن ثيابه ثم قفز تصارف الجهة الاخرى راجل عنده ستة وتمانين سنة وينط ترعة فكلما في هذا عم الشيخ على مهلك تقع في الترعة تموت. او حاجة تتكسر لك - 00:15:38
ما عندكش هشاشة عزام فقال يا بني هذه اعضاء حفظناها في الصغر ها حفظها الله علينا في الكبر هي دي جدك وستك يحكوا لك يقول لك ايه كان عينيهم زي الصقر - 00:15:58
وهو عنده سبعين سنة النهاردة بيلبس نضارة من عمر عشرين سنة سنانه مش عارف ايه كل شوية عند دكتور السنان ليه؟ لان زمان عينيهم دي ما شافتش نسوان عريانة ما ما كانش عندهم كليبات - 00:16:16
اه سنانهم دي ما كلتش حرام ما كلتش حرام. هي دي احفظ الله يحفظك احفز الله تجده تجاهك. وفي الرواية الاخرى احفظ الله تجده امامك تجاهك وامامك معك في طريقك - 00:16:32
معك سندك معك قدامك تجده امامك اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله. التوحيد يتعلق قلبك بالله وحده واعلم ان

الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك - 00:16:53
لو كل الدنيا دي اجتمعوا عشان يخدموك في في موضوع ما حدش يقدر يعمل لك حاجة كله هيقول لك احنا عملنا اللي علينا والباقي كلها عند ربنا بقى وعلى فكرة انا النهاردة كنت في جنازة ميت - 00:17:11
اسأل الله ان يرحمه رحمة واسعة وان يرحم كل موتى المسلمين آآ واكتشفت ان معزم اللي في العناية المركزة والعناية الفائقة والكلام اللي هم بيقولوه ده هم في سكرات الموت - 00:17:27
يعني يوم ما المشكلة كلها ان هم يعني حصلت له السكرات جريوا به على المستشفى دخلونا شغلوه على البتاع بتعملوا ايه سيبوه دي سكرات خليه يموت لان هم مش عايزينه يموت. طب خليه تحت الاجهزة. وفي الاخر - 00:17:42
يا شيخ نشيل الاجهزة يا عم ما قلنا من الاول ما تودهش للاجهزة سيبه يموت انتم مش عايزينه يموت ليه سيبه يموت فعلا دي المشكلة اللي اللي في معزم الاغنيا ده حاصل في الوقت ده. ادخل مستشفى كزا ومستشفى كزا مش عايزين نعمل اعلانات. ها آآ ادخل مستشفى - 00:18:01
في كزا مستشفى كزا مستشفى كزا كل اللي موجودين دول وتحت الاجهزة دي انا قلت كده النهاردة. وزعقت في المستشفى كده. كل دول في السكرات. سيبوا الناس دي تموت في بيوتها - 00:18:20
شيل يا ابني ابوك وروحه البيت. شيل يا ابني الراجل ده شيل الست دي وديها البيت. خليهم يموتوا انتم محنطنهم هنا ليه سكرات واحد عنده سكرات موت بدأت الاجهزة تقف - 00:18:31
انت بتشغلها له بالكهربا ليه وهم يفضلون سبحان الله وكل ده برضو بايه؟ بقدر كل ده مكتوب وقد يكون هذا من زيادة عذابه سبحان الله العظيم لان هو لو في السكرات خد سكرات الموت ساعة ولا ساعتين ومات يرتاح - 00:18:46
نسأل الله عز وجل اللهم عافهم ولا تبتلينا ولزلك انا كسيرا ما اوصي اولادي قل لهم انا ازا مرضت ما تبهدلونيش سيبوني كده لما اموت اقابل ربنا مش عايز تتعالج - 00:19:10
هي دي القضية انك انت بتجري وتعمل وتسوي وتبهدل نفسك وتقطع نفسك وبعدين مش سيدنا موسى قال له ايه قال له ضع يدك على جسد على جسد ثور كثير الشعر ولك بكل شعرة اصابتها يدك سنة. قال ثم ماذا؟ ها - 00:19:23
قال الموت خلف الان طب ما دام هموت هموت ده بيبقى من ايه مين دلوقتي؟ يحسبه يقول لك ايه؟ لو الصداع يموت ما ناخدلوش برشام لكن الصداع ما بيموتش وبيعطل وخلاص فخدله برشامة بقى عشان تعرف تشتغل - 00:19:41
لكن لو حاجة تموت ما تسيبها تموت وخلاص يا جماعة. والتداوي احنا قلنا التداوي مباح حكم التداوي لا واجب ولا مستحب ولا مكروه وانما مباح يباح التداوي يعني انسان عايز يتداوى يتداوى ولو ترك التداوي بنية صالحة - 00:19:57
له اجر ولو تداوى بنية صالحة برضو ايه له اجر نسأل الله لنا ولكم العافية ولكن احنا اعتقادنا ومزهبنا مذهب الامام احمد ابن حنبل عليه رحمة الله ان التداوي مباح وتركه افضل - 00:20:16
وانا قلت لكم ان احنا مش عايزين نتداوى عشان يبقى ايه انا وصيت اولادي ولو عملوا غير كده تقول لهم لا ابوكم وصى غير كده نسأل الله ان يرزقنا واياكم حسن الخاتمة - 00:20:31
هزا فازا علم العبد ان كلا من عند الله الخير والشر فاذا علم العبد ان كلا من عند الله فالواجب عليه حينئذ هو افراده سبحانه بالخشية والتقوى قال تعالى فلا تخشوا الناس واخشوني - 00:20:43
وقال تعالى واياي فارهبون وقال سبحانه وتعالى ايضا واياي فاتقون. اسمع الجمل دي مرة تانية من اول النهارده قلنا ايه؟ ونؤمن باللوح والقلم وبجميع ما فيه قد رقم فلو اجتمع الخلق كلهم على شيء كتبه الله تعالى فيه انه كائن. ليجعلوه غير كائن لم يقدروا عليه - 00:21:02
ولو اجتمعوا كلهم على شيء لم يكتبه الله تعالى فيه ليجعلوه كائنا لم يقدروا عليه جف القلم بما هو كائن الى يوم القيامة وما اخطأ العبد لم يكن ليصيبه وما اصابه لم يكن ليخطئه - 00:21:27

يعني اللي جرى لك كان ايه لازم يجرى لك واللي ما جراش كان لا يمكن يجرى لازم يبقى ده اعتقادك لازم ده اعتقادك. يعني اللي وقع اتكسرت رجله ما يقولش لو كنت خدت بالي ما كنتش وقعت لوحدي. لأ - 00:21:48

كلمة كنت احفظها عن ابي علي رحمة الله اسأل الله ان يرحمه ويرحم موتى المسلمين كان يقول ايه ازا اراد الله نفاذ امر اذهب من ذي العقول عقولا ما يبقاش عندك تفكير - 00:22:09

هو بيعطل تفكيرك ويعطل تدبيرك ويعطل الاسباب عشان تحصل ده لازم ما اخطأك لم يكن يصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك هزا يدل بناء على ما تقدم من ان المقدور كائن لا محالة - 00:22:24

ولقد احسن القائل حيث يقول ما قضى الله كائن لا محالة والشقي الجهول من لا محالة قال الامام الطحاوي عليه رحمة الله وعلى العبد ان يعلم ان الله قد سبق علمه في كل كائن من خلقه - 00:22:45

اسمع وعلى العبد ان يعلم ان الله قد سبق علمه في كل كائن من خلقه فقدر ذلك تقديرا محكما مبرما ليس فيه ناقد ولا معقب ولا مزيل ولا مغيز ولا ناقص ولا زائد من خلقه في سماواته وارضه - 00:23:05

وذلك من عقد الايمان واصول المعرفة والاعتراف بتوحيد الله تعالى وربوبيته كما قال تعالى في كتابه وخلق كل شيء فقدره تقديرا وقال سبحانه وكان امر الله قدرا مقدورا زي ما قلت لكم كده الايمان بالقدر يقود الى معنيين اثنين لا ثالث لهما - 00:23:32

التسليم والرضا ان تسلم لله وان ترضى بقضاء الله يقول الشيخ هذا بناء على ما تقدم من ان الله تعالى قد سبق علمه بالكائنات وانه قدر مقاديرها قبل خلقها كما قال صلى الله عليه وسلم. قدر الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - 00:24:02

وعرشه على الماء في علم ان الله سبحانه قد علم ان الاشياء تصير موجودة لاوقاتها على ما اقتضته حكمته البالغة فكانت كما علم فان حصول المخلوقات على ما فيها من غرائب الحكم - 00:24:28

لا يتصور الا من عالم قد سبق علمه على ايجادها. قال تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وذلك من عقد الايمان واصول المعرفة والاعتراف بتوحيد الله تعالى وربوبيته وربوبيته كما قال تعالى - 00:24:45

في كتابه وخلق كل شيء فقدره تقديرا وكان امر الله قدرا مقدورا. الاشارة الى ما تقدم من الايمان بالقدر وسبق علمه سبحانه بالكائنات قبل خلقها قال صلى الله عليه وسلم في جواب السائل عن الايمان - 00:25:06

ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره. قال صلى الله عليه وسلم في اخر الحديث يا عمر اتدري من السائل؟ قال الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم - 00:25:26

رواه مسلم وقوله والاقرار ذلك من عقد الايمان واصول المعرفة والاعتراف بتوحيد الله تعالى وربوبيته الاقرار بتوحيد الله وربوبيته اي لا يتم التوحيد ولا يتم الاقرار بالربوبية الا بالايمان بصفته بصفات الله تعالى - 00:25:46

هذا لان الايمان بالقدر يتضمن الايمان بعلم الله القديم وما اظهر من علمه الذي لا يحاط به وكتابة مقادير الخلائق وقد ضل في هذا الموضع خلائق من المشركين والصابئين والفلاسفة - 00:26:07

وغيرهم ممن ينكر علمه سبحانه بالجزئيات او غير ذلك فان ذلك كله مما يدخل في التكزيب بالقدر واما قدرة الله تعالى على كل شيء فهو الذي يكزب به القدري جملة - 00:26:25

حيث لا جعلوه لم يخلق افعال العباد فاخرجوها عن قدرته وخلقه. هذا والقدر الذي لا ريب في دلالة الكتاب والسنة والاجماع عليه هو ما قدره الله من مقادير العباد وعامة ما يوجد من كلام الصحابة والائمة في ذم القدرية يعني به هؤلاء - 00:26:42

كقول ابن عمر رضي الله عنهما لما قيل له يزعمون الا قدر وان الامر انف قال اخبرهم ان عبدالله بن عمر منهم بريء وانهم مني برءاء ايماننا بالقدر خلاصته الرضا والتسليم - 00:27:07

اسمع اخر كلام بقى فويل لمن صار لله تعالى في القدر خصيما واحضر للنظر فيه قلبا سقيما لقد التمس بوهمه في فحص الغيب سرزا كتيما وعاد بما قال فيه افاكا اسيما - 00:27:32

نقف عند هزه تسعة وخمسين ويجب عليكم حفز كل ما مر احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة - 00:28:03